@ 163 @ُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِىَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ } ، إلى غير ذلك من الآيات وقد قدمنا (في سورة المائدة) أن المراد بالوسيلة في هذه الآية الكريمة (وفي آية المائدة) : هو التقرب إلى ا بالعمل الصالح . ومنه قول لبيد : أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِىَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ } ، إلى غير ذلك من الآيات وقد قدمنا (في سورة المائدة) أن المراد بالوسيلة في هذه الآية الكريمة (وفي آية المائدة) : هو التقرب إلى ا بالعمل الصالح . ومنه قول لبيد : % (أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم % بلى كل ذي لب إلى ا واسل) % .

وقد قدمنا (في المائدة) أن التحقيق أن قول عنترة : وقد قدمنا (في المائدة) أن التحقيق أن قول عنترة : % (إن الرجال لهم إليك وسيلة % إن يأخذوك تكحلي وتخضبي) % .

من هذا المعنى ، كما قدمنا أنها تجمع على وسائل ، كقوله : من هذا المعنى ، كما قدمنا أنها تجمع على وسائل ، كقوله : % (إذا غفل الواشون عدنا لوصلنا % وعاد التصافي بيننا والوسائل) % .

وأصح الأعاريب في قوله : { أَيُّهُمْ أَقْرَبُ } أنه بدل من واو الفاعل في قوله { يَبْتَغُونَ } وقد أوضحنا هذا (في سورة المائدة) بما أغنى عن إعادته هنا ، والعلم عند ا تعالى . ! 7 7 ! قوله تعالى : { وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلاَّ نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذالِكَ فِى الْكِتَابِ مَسْطُورًا } . قال بعض أهل العلم : في هذه الآية الكريمة حذف الصفة ، أي وإن من قرية ظالمة إلا نحن مهلكوها . وهذا النعت المحذوف دلت عليه آيات من كتاب ا تعالى . كقوله { وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى الْقُرَى إِلاَّ وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ } وقوله : { ذالِكَ أَن لَّمْ يَكُنْ رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ } . أي بل لا بد أن تنذرهم الرسل فيكفروا بهم وبربهم . وقوله { وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ } ، وقوله { وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُّكْراً فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْراً } إلى غير ذلك من الآيات . وغاية ما في هذا القول

حذف النعت مع وجود أدلة تدل عليه . ونظيره في القرآن قوله تعالى : { وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً } أي كل سفينة صالحة . بدليل أن خرق الخضر للسفينة التي ركب فيها هو وموسى يريد به سلامتها من أخذ الملك لها ، لأنه لا يأخذ المعيبة التي فيها الخرق وإنما يأخذ الصحيحة . ومن حذف النعت قوله تعالى : { قَالُواْ الأانَ جِئْتَ بِالْحَقِّ } أي بالحق الواضح الذي لا لبس معه في صفات البقرة المطلوبة . ونظيره من كلام العرب قول الشاعر ، وهو المرقش الأكبر